

18 من 571 /شرح بلوغ المرام/الجنائز/صالح الفوزان/الحديث/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة كامل الحافظ احمد ابن حجر العسقلاني رحمه الله الدرس الواحد والثمانون - 00:00:00

رواه البخاري رضي الله عنه هذا الحديث فيه النهي عن سب الاموات. بذكر معائبهم ومثالبهم وعلل ذلك صلى الله عليه وسلم بقوله
فانهم قد افضوا او قدموا على اعمالهم فلا - 00:00:16

فائدة من من سبهم انتهوا الى ربهم سبحانه وتعالى وهو الذي يتولى جزاءه التعليل الثاني في الرواية الثانية فتؤذوا الاحياء. يعني من اقاربهم فشد الاموات معلم بعلتين اولا انه لا فائدة منه - 00:00:47

لأنهم قد ماتوا وانتهوا. وختمت اعمالهم وثانيا ان هذا يؤذني اقاربهم من الاحياء ويسيء اليهم فلا يجوز سب الاموات اذا كان لا يترتب عليه مصلحة شرعية الا لمجرد الخوض في اعراضهم - 00:01:09

اما اذا كان يترتب عليه مصلحة شرعية كأن يكون هذا الميت له اعمال سيئة وله اثار قبيحة على الاسلام والمسلمين فيحذر منه.
ويبيّن معائبها حتى لا يقتدي به احد اذا كان له اثار سيئة - 00:01:35

مؤلفات سيئة او انه من الكاذبين الذين يكذبون على الرسول صلى الله عليه وسلم فتبين حاله اذا كان من الرواية تبين حاله انه لا يوثق بروايته. العلماء ما زالوا يذكرون الجرح - 00:01:57

والتعديل برواية الحديث وهم اموات لا من اجل مسبتهم او التشهي باعراضهم وانما من اجل النصيحة. للمسلمين لأن لا يغتروا بهم ويتأثر باقوالهم او بكتاباتهم فإذا كان يترتب على هذا مصلحة دينية فلا بأس - 00:02:15

اما اذا كان لا يترتب عليه مصلحة الا مجرد التشهي فهذا لا يجوز. لانه لا فائدة من ورائه ولانه يؤذني اقاربهم من الاحياء. والله تعالى انا اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد على الله وصحبه اجمعين - 00:02:38

ان شاء الله اذا صلى على عدد من الجنائز وصار شيعها الى المقبرة وحضر دفنه يكتب له ان شاء الله اجر فضل الله واسع فضيلة الشيخ ومتابعته نعم الرسول صلى الله عليه وسلم يقول من - 00:03:01

من صلى على الميت هذا عام او من صلى على جنازة هذا عام تشمل الصغير والكبير ولان في تشيعه تقدير لخاطر اهله واخوانه المسلمين وفيه خطوات وفيه تذكر الاخيرة وفيه مصالح - 00:03:39

هذا يحصل حق الصغير والكبير من الاموات. نعم فضيلة الشيخ يقول هذا الانى بعض الناس اذا الذي ثبتت به السنة كما سمعتم انه يصنع لاهل الميت طعام بقدر حاجتهم اما دفع الاغنام لهم هذا خلاف السنة - 00:03:58

وايضا الذي يدفع هذه الاغنام ما يدفعها تبرعا بها وانما اذا مات وهو ميت فانه يريد من دفع لهم الاغنام ان يدفعوا له مثلها هذه عادة سيئة هذه عادة سيئة - 00:04:46

فاهداء الاغنام بمناسبة وفاة الميت هذا خلاف السنة ولانه لكي ينتظر ان اذا حصل عنده وفاة انهم يهدون له مثل ما اهدى لهم. فيجب ترك هذه العادة لانها تحمل الناس - 00:05:10

ما لا يطيقون ولانها خلاف السنة نعم نعم المحرم هؤلاء ليسوا محققين كما قال الشاعر ليسوا محققين التحقيق في مطابقة السنة هذا

هو التحقيق. وهذا الكلام مخالف للسنة الرسول ما خصص ما قال اذا كانت الزيارة لاجل كذا وكذا هذا من عنده تعليل من عنده هو -

00:05:29

الرسول عمم قال لعن الله زائرات القبور وفي رواية لعن الله زوارات القبور ولم يستثنى عليه الصلاة والسلام كونه يجي واحد يفسف ويجب له شيء من عنده نسميه محقق هذا غير صحيح - 00:06:23

نعم نعم اذا كان زائرا لقبر معين فانه يجعل قبر بينه وبين القبلة ويقف تلقاء وجه الميت كما يقول المسلم على الحي. يقف قبل وجه الميت. ويجعل القبر بينه وبين القبلة - 00:06:41

سلموا عليه السلام عليك يا فلان ابن فلان ورحمة الله وبركاته ثم يدعوه نعم يعني للجواب السابق كنا نستقبل الميت وجه الميت عند السلام. استقبل وجه الميت عند السلام فيكون مستدبرا للقبلة مواجهها للميت. لأن وجه الميت الى - 00:07:19

قبلة فيأتهم من جهة قبلة القبر ويستقبل وجهه ويسلم عليه. فإذا أراد الدعاء له فانه ينحرف ويجعل القبر بينه وبين القبلة ويستقبل قبلة ويدعو له هذه صفة زيارة القبر. هذا اذا كان زائرا لقبر معين - 00:07:54

اما اذا كان زائرا للمقبرة كلها يستقبلهم بوجه كل المقبرة يستقبلها بوجهه ويدعوا لهم كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. نعم بسبب نعم الاجزاء المتقطعة تجمع ولا تختلط تجمع وتلف في الكفن - 00:08:14

مع الميت ولا تختلف يصب عليها الماء اذا كانت لا تتأثر بصب الماء يصب عليه الماء مع مع جسم الميت ويغسل وتغسل الاجزاء معه ثم تلف بالكفن نعم ولهاذا الشيخ - 00:08:50

التسلل باصحاب القبور شرك اصغر وسيلة الى الشرك التسلل بهم وسيلة بدعة وشيء انه بدعة ان هذا لم يشرعه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بدعة ضلاله كل ضلاله في النار. وثانيا انه وسيلة الى الشرك. انه اذا توسل بهم - 00:09:15

فان هذا يجره الى دعائهم والاستغاثة بهم من دون الله عز وجل فيؤول الى الشرك الاكبر نعم واصلهم اما اذا كان الخطأ على المقابل مئة بالمائة فليس عليك شيء واما اذا كانت عليك نسبة ولو قليلة في الحادث - 00:09:42

فعليك الديمة وعليك الكفاراة عليك النسبة من الديمة نسبة ان كان عليك ربع الديمة كان عليك نصف النسبة عليك نصف الديمة واما الكفاراة فتوجب كفارة كاملة ولو ما عندك الا واحد بالمائة يجب عليك كفارة كاملة. وهي عتق رقبة فان لم تستطع فصيام

شهرين متتابعا - 00:10:21

نعم ان الطعام لاستقبال ما حدد ما حدد في الايام للتعزية ولا لصنعة الطعام ما حددت الايام ما داموا مشغولين بالمصيبة ومحزونون بميتهم ولا يتفرغون لخدمة انفسهم انهم يساعدون ولو في يوم او يومين او ثلاثة - 00:10:48

واما الاجتماع اليسير من اقارب الميت واللي يجون يسلمون ويمشون فلا بأس بذلك انما الكلام عن الترتيب والاجتماع الذي يرتب آآ حاط له احتفال ويحط له آآ ترتيبات خاصة هذا هو الممنوع - 00:11:26

اما مجرد ان المصاب يجلس في بيته يمر الناس يسلمون عليه ويعزوه وهم ماشيين. هذا ما فيه شيء ان شاء الله نعم كفارة القتل ليس فيها اطعام وانما ذكر الله فيها خصلتين فقط. الاولى العتق - 00:11:49

فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين اذا كان ما يستطيع لا يكلف الله نفسها الا وسعها عمما يستطيع الصيام ولا العتق لا يكلف الله نفسها الا وسعها نعم فضيلة الشيخ - 00:12:25

الاسلام والمسلمين لا هذا ما يأتي لفائدة دعاء عليه ولا يأتي لكن يحذر من اخطائه يقال فلان حصل منه كذا وكذا في كتابه الفلاني قرأ كذا وكذا فليحذر منه - 00:12:43

اما الدعاء عليه وتقبيله وشتمه هذا لا داعي له. نعم لأن الغرض هو بيان اخطائه لأن لا يفتر بها او يكون احد من اتباعه ما يدرى عنه. فبنبه على ذلك لئلا يستمر على طريقته - 00:13:17

اما تناول شخصيته باللعنة او بالسب او بالشتم هذا لا داعي له التي ما في شك ان الله الجرح من الدم ومن الصديد الى الظهر ويوضع عليه قطن يوضع عليه القطن والحنوط الذي فيه طيب - 00:13:35

يوضع على الجراحة. نعم او يجعل على جنبه اليمين على جنبه اليمين ويوجه الى القبلة لقوله صلى الله عليه وسلم الكعبة قبلتكم احياء واماواتا ولا يوجه الى توجيهها يسيرا وانما يجعل على جنبه. اذا خشي سقوطه يجعل شيء من التراب خلف ظهره - 00:14:12
او امامه اجعل شيء من التراب او شيء من الطين اليابس الذي يضمن عدم الانتفافه على وجهه او على ظهره نعم الميت والله اعلم هذا من امور الآخرة شهدوا شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم - 00:14:51

يقول امين انها استفاضة الاثار ان الميت يعرف من زاره ويسمع كلامه الله اعلم ما ادرى وش هالاثار ولا ادرى وش ما هذه دعوة الله اعلم بها. الحاصل ان احوال القبور من امور الآخرة التي لا يعلمها الا الله. فنحن ننفذ ما امرنا به الرسول صلى الله عليه وسلم من الزيارة - 00:15:25

هو الدعاء لهم واما انهم يسمعون او ما يسمعون او ما يعرفون او ما يعرفون الله اعلم بذلك. وان قاله من قاله. نعم نعم. النعي المذموم هو ما يصاحبه تعداد لمحاسن الميت - 00:15:50

اما النعي الذي هو مجرد خبر عن وفاة الميت من اجل الصلاة عليه وحضور دفنه ومن اجل ايضا اذا كان لاحد عليه حق ان يأتي لأخذ حقه فهذا لا بأس به - 00:16:16

هذا لا بأس به. النبي صلى الله عليه وسلم نعي النجاشي في اليوم الذي مات فيه. يعني اخبر عن وفاته لاجل الصلاة عليه والدعاء له اما النعي الذي هو مثل نعي الجاهلية ذكر محاسنه و - 00:16:33

ومدحه وهذا لا يجوز. نعم طيب اخبار المساجد بموت الميت من اجل ان يصلوا عليه ويحضروه؟ هذا شيء طيب ترى فلان اللي صلى عليه في المسجد الفلاني لاجل انهم يحضرون طيبا. نعم - 00:16:50

نعم نعم فيها لابد ان شاء الله صلاتك صحيحة لانك يوم تصليها وانت مسافر يجوز لك القصر والجمع وصلاتك صحيحة ان شاء الله ولما العافية والصحة. نعم. فضيلة الشيخ - 00:17:14

نعم. هو الكلام اذا كان فيهم فهو ما يذكر يعني هذا من الطعن في انسابه. اما اذا كان ما هو فيه فهذا كذب وافتراء اشد لا يجوز تناول الانساب - 00:18:08

لا يجوز تناول السب بالطعن والتنقيص والانساب لا تغنى شيئا عن الله. قال الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم - 00:18:30

قال تعالى فاذا نفح في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون. فاما من تقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ولو كان انه من اخف الناس نسبا ومن ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم. وان كان ابن اشرف الناس نسبا في هذه الدنيا. انساب لا قيمة لها عند الله وانما - 00:18:48

وبالعمل الصالح وتقوى الله سبحانه وتعالى. ولما يحصل من بالطعن في الانساب من المفاسد وان شاعت الفتنة بين الناس ولما فيه من تنقض المسلمين الى غير ذلك من المحاليب. وفيه الاعجاب اعجاب الانسان بنسبه لانه اذا طعن في نسب غيره فمعناه انه - 00:19:11

معجب هو بنسبه نعم والله تعالى - 00:19:35